ولا يرد عليه ان التعلق الازلي بوجوده اما ان يكون مستلزماً لوجوده
او لا وعلى الاول يلزم وجوده في الازل لامتناع التخلف وعلى الثاني
يحتاج المعلول الى امر آخر سوى هذا التعلق وهو خلاف المفروض وعلى
ان ينقل الكلام الى ذلك الامر لانا نقول القدرة تؤثر على وفق الارادة
وقد تعلقت الارادة بوجوده في وقت معين فلا يوجد الا فيه فان
قيل لا بد من اختيار احد شقي الترديد الذي اوردناه قلنا ان اريد
انه مستلزم لصحة وجوده في الازل فنختار انه ليس كذلك وان اريد
انه مستلزم لصحة وجوده فيما لا يزال فنختار انه كذلك ولا يلزم ازليته
ولا احتياجه الى امر آخر كما ان الفاعل المختار اذا اراد ايجاد جسم
ما على صفة معينة كالطول مثلاً او القصر يوجد المعلول بهذه الصفة
فكذا ههنا لما تعلق ارادة الفاعل المختار بوجود الحادث لم يتصور
الا كونه حادثاً والحاصل ان المعلول انما يوجد بارادة الفاعل المختار
على النحو الذي تعلق به ارادته سواء كان مقارناً بوجوده او متأخراً
عنه وقد يقال ان الازل ليس فوق الزمان ومعنى كون الشيء ازلياً ان يكون
سابقاً على الزمان فالواجب تعالى لما كان متعالياً عن الزمان لا يوصف

بكونه

بكونه في الزمان كما لا يوصف بكونه في المكان ولا شيء غيره في الازل
وانما يوجد ما يوجد على حسب ما تعلقت به الارادة الازلية من تخصيصها
باوقاتها والزمان من جملة الممكنات وقد تعلقت الارادة الازلية
بوجوده المتناهي وليس لله تعالى متقدماً عليه بالزمان اذ الواجب
تعالى ليس زمانياً حتى يقال انه متقدم على غيره بالزمان فان قيل لا شبهة
في ان الارادة القديمة بذاتها ليست كافية في وجود الممكن وعلى
فرض ان يكون كافية لزم قدم الممكن فلا بد من تعلقها ح ولا يخ هذا
التعلق من ان يكون حادثاً او قديماً وعلى الاول يلزم التسلسل لانا
ننقل الكلام الى سبب هذا التعلق حتى يلزم التسلسل وعلى الثاني يلزم قدم
الممكن الذي تعلق به الارادة قد اجيب عنه تارة بان التعلق
امر عدمي فلا يحتاج الى امر مخصص بوقت دون وقت ولئن سلم
لكنه في الامور الاعتبارية وهي التعلقات غير ممتنع وانت تعلم
ان اختصاص كل صفة سواء كان وجودية او عدمية بوقت يحتاج
الى التخصيص بالبديهة والتسلسل في التعلقات بان يكون تخصيص
تعلق الارادة بذلك الوقت تعلق الارادة بتعلق الارادة في ذلك